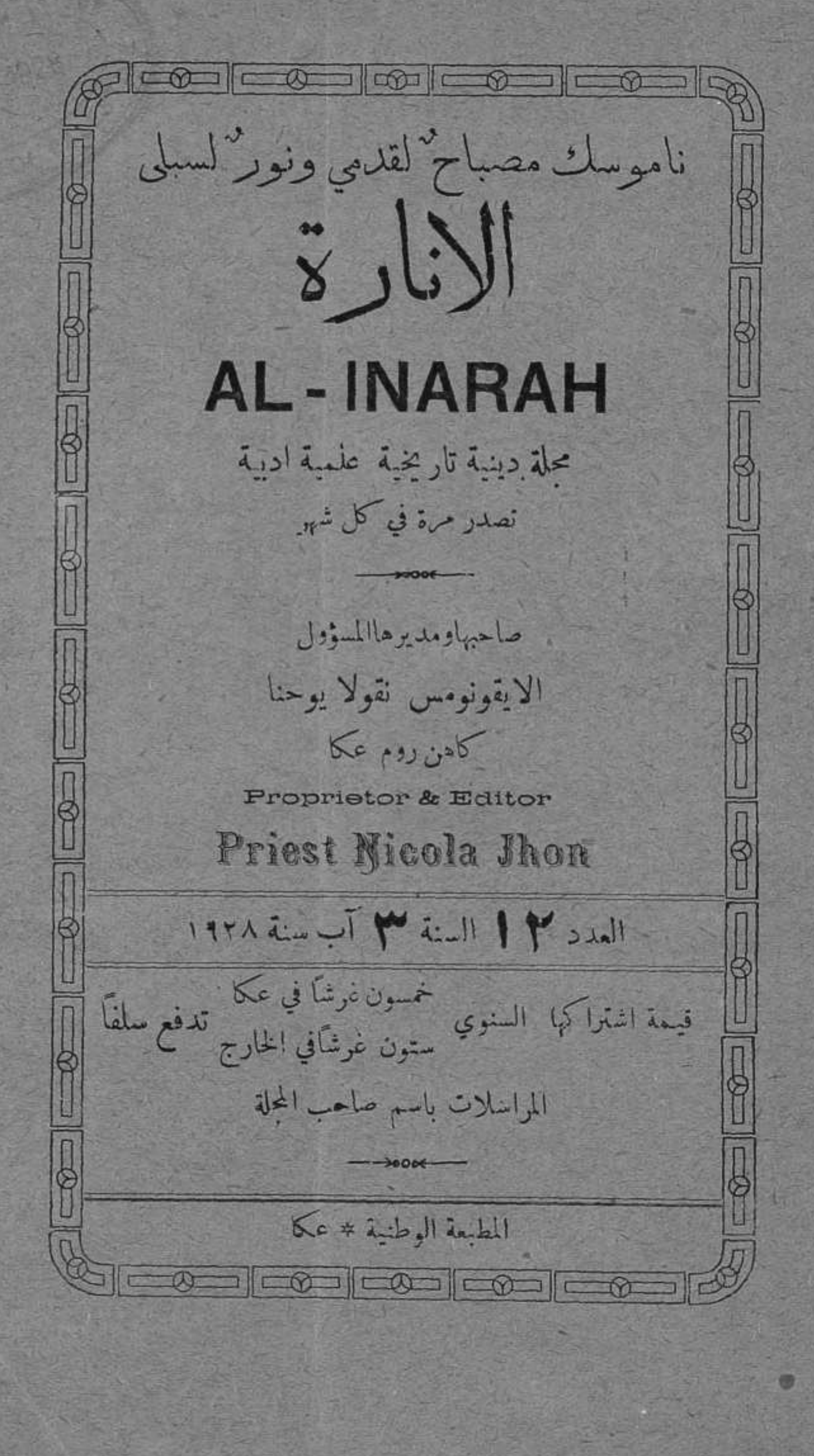


ناموسك مصباحٌ لقدمي ونورٌ لسبلي

الانارة

AL - INARAH

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر مرة في كل شهر

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نقولا يوحنا

كاهن روم عكا

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon

العدد ١٢ السنة ٣ آب سنة ١٩٢٨

قيمة اشتراكها السنوي خمسون غرشاً في عكا ستون غرشاً في الخارج تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية * عكا

العدد ١٢ السنة ٣

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

كل مقالة خالية من التوقيع تكون لها

عكا * آب سنة ١٩٢٨

(ختام السنة الثالثة)

من وقف على احوال من عانى الصحافة في بلادنا ورأى ما يكابده الصحفي من المصاعب والصدمات عرف ان حمدنا الله عز وجل حمد من خرج من مغارة تشعبت مسالكها واستوعرت طرقها فتنفس الصعداء . وارسل حمده الزاكي يعطر ارجاء الارض والسماء .

وها نحن والحمد لله قد اجتزنا السنة الثالثة بين المعقبات والمصاعب والعقبات والمتاعب ورسخنا امام تلك الصدمات رسوخ الطود ناوءته الزعازع من كل صوب وصدمته العواصف من كل أوب فلم تكن الاهوال الا لتزيدنا ثباتا بحول الله وفضل قرائنا الكرام الذين شدوا أزرنا بمكارم

اخلاقهم وايدونا من تلطفهم بنا بما انعش نفوسنا وانعش واحيا آمالنا بمتابعة الخدمة وارانا كل عسير يسيراً في جنب رضاهم عنا وكل كثير من الشكر قليلاً في جنب ما يستحقون هذا وانا قياماً بالواجب نعطر ايضاً ختام سنتنا الثالثة هذه بالثناء على اصحاب الغيرة والنهضة الادبية من نصراء الانسانية الذين وازرونا بمساعدتهم ونشكر مراسلينا الادباء اشتراكهم معنا بخدمة الكنيسة والعلم والادب شكراً جزيلاً آملين ان لا يضنوا علينا بمساعدتهم كما عودونا

رجاء

في اجزاء كثيرة من مجلتنا كنا قد بسطنا رجاءنا لحضرات قراءنا الاماثل ان يتكرموا بدفع ما يطلب منهم للادارة عن اشتراك المجلة في سنتها الثانية حتى والبعض منهم السنة الاولى ولقد مضى على هذا الرجاء الزمن المتطاول ولا يزال البعض منهم غير مقدمين بدلات اشتراكهم . اما الان وقد انتهت السنة الثالثة ايضاً بحوله تعالى فانا نقدم لهم فائق احترامنا . ونرجو ان لا يضنوا علينا بما عودونا من مكارم الاخلاق . هذا ولقد جرت العادة في مثل هذه الخطابات العامة ان يغمض بعض المخاطبين عيونهم كأن الخطاب غير موجه اليهم فالامل ان لا يكون من حظ الادارة عندهم تكبد النفقات لتسيير كتب خصوصية لكل منهم واشغال اوقاتها بما يغنيها عنه ارباب الفضل وعلى كل فانا نقدم لهم شكرنا الفائق سلفاً ونسأل الله

ان يؤيد الانارة في خدمة الكنيسة وخدمة المصلحة العامة انه كرم مسئول

راجين من حضرات المشتركين ان يتكرموا ايضاً بدفع اشتراك سنة المجلة الثالثة ولهم منا جزيل الشكر والمنة

ازالت الشبهات

في

امر القيامة والحياة

اتفق ان مسيحياً مؤمناً اجتمع بآخر مشكك في امور الدين عند فخاري وكانا ينظران اليه كيف يصطنع الاواني الخزفية . وكان المشكك طبيباً حاذقاً . وفي اثناء الحديث قال الطبيب : بالحقيقة ان الطب علم مجيد وقد صنع الي احساناً عظيماً ولولاه لاصابتني مصيبة بابني الوحيد لا تقدر فانه مرض مرضاً عضالا ولولا وسائل الطب لهلك دون ريب

فاستلفت كلام الطبيب المسيحي اذ دعا الموت هلاكا . فاجابه اني اشاركك في حمد المولى على النعمة التي انعم عليك بها بسلامة ابنك لكني اعجب من تسميتك الموت هلاكا على حين انه عندنا نحن المسيحيين رقاد موقت ينهض منه الانسان حياً يوم القيامة

فضحك الطبيب واجاب : دع عنك هذه التعاليم القديمة واعلم ان الانسان كالحيوان في انه يولد ويقتات وينمو ويشعر ويموت ولا يمتاز الانسان عن الحيوان الا في تعقله الاكثر الناتج من افضلية تركيب جسمه

واضاف الى ذلك انه من الجهل المركب الاعتقاد بقيامة بعد انحلال الجسد بالموت

فسأله المسيحي بوداعة ان كان يؤمن بالله خالق العوالم وما فيها ·

اجابه الطبيب انه لم يكن يومن قبلا بالله ولكن اتصل الى الايمان به بواسطة المطالعات الكثيرة · على ان تلك المطالعات الكثيرة نفسها لم يكن منها شيء يقنعه بقيامة الاموات

اما المسيحي فتناول للحال جرة من الفخار وحطمها على الارض امام رجلي الطبيب

فتعجب الطبيب من ذلك واختلط عليه الامر · ووثب الفخاري فرفع صوته محتجاً على المسيحي لسبب الخسارة التي الحقها به لغير داع ·

اما المسيحي فقال للطبيب لا تتعجب وللفخاري سكن روعك بل ارجوك ان تصطنع من كسر هذه الجرة جرة اخرى وانقذه ريالا في الحال

فسكن جاش الفخاري وجمع باجتهاد كسر الجرة وسحقها وجبل المسحوق طيناً وصنع منه جرة اخرى افضل من الاولى على نسبة فضل الريال على ثمن الجرة الاعتيادي · وتذكاراً لذلك الحادث رسم عليها الحرفين الاولين من اسمي المسيحي والطبيب وادخل الجرة الى اتون النار وقال انها تتم غداً والح الطبيب على المسيحي ليوضح المقصود مما عمله · فوعده المسيحي بذلك في فرصة اخرى ·

وفي الغد التقى المسيحي بالطبيب ثانية . وبينما هما يطوفان في بعض اطراف المدينة وصلا الى معمل الفخاري . فقدم لهما الجرة الموصى عليها . فاخذها المسيحي وقدمها الى صديقه الطبيب قائلا : خذ ايها الطبيب اللبيب هذه الجرة هدية مني وكلما ارويت عطشك من مائها تذكرانه لا بد من قيامة الاموات

فضحك الطبيب طويلا حتى كاد يستلقي على الارض واجاب اني اقتبل منك هذه الهدية شاكراً ولكن اي علاقة بين الجرة وقيامة الاموات

فابتدأت حينئذ المخاطبة الآتية بين المسيحي المؤمن والطبيب المشكك .

المسيحي : لماذا يا صديقي لا تؤمن بقيامة الاموات وبالحياة المستقبلة

الطبيب : لان الانسان كما قلت لك البارحة هو مادة يشبه الحيوان في كل شيء ولا يفضل الانسان الحيوان الا في ما ينتج عن تركيب جسمه . ولذا لا اعتقد بنفس خالدة فيه فهل يمكنك ان تريني اياها لان الانسان اذا نام فقد معرفة وجوده . واذا اغمي عليه فقد الحس . وهكذا اذا مات فقد الشعور بكل شيء على الاطلاق . فمتى جمد دمه وهدأ نبضه وسكنت كل حركة في جسمه فقد الحياة والحس والمعرفة وانحل الى التراب . ولذلك فانا اعتبر كل تعليم عن خلود النفس خرافة باطلة تولدت في الانسان من محبته للحياة . والاولى بك ان تطرح عنك الافكار الصبيانية والخرافات العجائزية التي كهذه وان تقنع بان الهواء الذي يحرك

Pgs. 446+447 missing

مرضه . ولا ريب في انك تقيمه من الموت، لو امكنك ذلك : فماذا يمنعك ان تسلم بان الله المحب البشر يريد ان يقيم الانسان بعد الموت لحياة افضل واذا كنا نحن الاشرار نعرف ان نعطي اولادنا عطايا صالحة فكم بالاحرى يعطينا الله ابونا السماوي افضل منها اذاً ايها الطبيب اللبيب عليك ان تشترك معي بالاعتقاد بقيامة الاموات والحياة لمستقبلة التي نترجاها نحن كما ترجاها آباؤنا منذ القديم . وتكون والخالة هذه قد تأكدت بهذه الجرة قيامة الاموات . فلا تضحك بعد على هذه التعاليم ولا تحتقر نور النهار الذي سطع امينيك

الطبيب : تكاد تضطرني الى الاقتداء باغريبا الملك اذ قال لبولس الرسول انك عما قليل تقنعني ان اصير مسيحياً فاقول ليعطني الرب كما شربت من ماء هذه الجرة ان اشرب ماء الرجاء واترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الاتي

ولما سمع المسيحى ذلك قال اي رجاء اشرف من هذا الرجاء . واي آمال تعزي النفس في مصائب هذا الدهر اكثر من آمال الحياة المستقبلة . واهاً ايها الطبيب العزيز أن التعاليم المادية والآراء الكفرية تفتخر بان تحسب الانسان حيواناً كباقي العجماوات مع ان الانسان ملك هذه الارض المخلوق على صورة الله ومثاله ذو النفس الخالدة الحرّة والعاقلة التي تميل بالطبع الى الصلاح عملاً بارادة خالقها ينبوع الصلاح

ثم شرع يشرح له بعضاً مما ورد في الفصل الخامس عشر من رسالة بولس الرسول الاولى الى اهل كورنثوس عن هذ الموضوع . وكانت كل آية منه تزيد الطبيب تخشعاً ولا سيما الآية القائلة « ان كان رجاؤنا في المسيح (محصوراً) في هذه الحياة فقط فنحن اشقى الناس اجمعين (١ كو ١٥ : ١٩) . وقد اخذت شواعر الدين فيه كل مأخذ وامتزجت بالخوف والوجل لما قرئ على مسمعه كلام بطرس الرسول القائل « وسيأتي يوم الرب كاللص . فيه تزول السماوات بدويّ قاصف وتنحل العناصر متقدة وتحترق الارض وما فيها من المصنوعات . فاذ كانت هذه كلها ستنحل فأي سيرة مقدسة وتقوى يجب عليكم ان تتصرفوا فيها منتظرين ومستعجلين مجيء يوم الله الذي به ستلتهب السماوات وتنحل وتتقد العناصر وتذوب . لكننا على مقتضى موعده ننتظر سماوات جديدة وارضاً جديدة ليسكن فيها البر » (٢ بطرس ٣ : ١٠ — ١٣) . ولما كانت شهادة العدو اكبر برهان ختم المسيحي كلامه بايراد ما ذكره فولتر الملحد بتعليمه عن القيامة العامة الذي منه ما كتبه الى احد اصدقائه المتفلسفين باستهزاء على كل حقيقة دينية اذ كان يتفاخر بانه بعد الفحص والتدقيق الكلي وجد ان لا قيامة ولا حياة بعد الموت اذ قال (فولتر) « طوباك يا عزيزي لانك تمكنت من ان تقنع ذاتك في ذلك . اما انا فاني بعيد كثيراً عن هذا الاقتناع » . كانه يقول اني قد تعبت كثيراً مثلك في مطالعة الكتب واجهدت نفسي

Pgs. 450+451 missing

جهاراً بانه ابن الله الحي فقد استغرب امر الام سيده وموته واخذه نحوه وزجره قائلاً: حاشى لك يا رب لا يكون لك هذا: فقال يسوع لبطرس اذهب خلفي يا شيطان فقد صرت معثرة لي لانك لا تفتكر بما لله لكن بما للناس: حينئذ قال لتلاميذه من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني مصرحاً بالصليب ومردفاً كلامه هذا بقوله: ان قوماً من القيام ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن البشر آتياً في ملكه: مشيراً بذلك الى بعض تلاميذه الذين سيعاينون تجليه قبل ان يموتوا

ولم يمر على ذلك ستة ايام حتى خص يسوع من بين تلاميذه ثلاثة منهم وهم بطرس ويعقوب ويوحنا اخوه واصعدهم الى جبل عال الا وهو جبل ثابور المقدس اعلى جبال الجليل كما يصرح التقليد الشريف وان زعم بعضهم ان جبل التجلي غير ثابور مستندين الى ما اورده البشير مرقص بعد ذكر التجلي ان المخلص وتلاميذه بعد ذلك اجتازوا في الجليل وزاعمين انه لو كان التجلي في ثابور لقال البشير: وخرجوا من الجليل . مع ان الزعم منقوض من الاستناد نفسه اذ المعنى انهم بعد نزولهم من جبل ثابور مروا بمدن الجليل وقراه

واما السبب في اختيار يسوع هؤلاء الثلاثة فقط من بين تلاميذه فلانهم كانوا اولى من غيرهم بمشاهدة هذا السر العظيم حسب رأي القديس يوحنا فم الذهب . وهؤلاء الثلاثة قد منحهم معلمهم تقدماً شخصياً

على سائر الرسل اخوتهم لا دخل له في نفس الرتبة الرسولية . فانه لما احيا ابنة يايروس الميتة لم يدع احداً يتبعه الا بطرس ويعقوب ويوحنا « مر ٦ ٣٧ » وهنا حين تجليه اختارهم من بين الكل . وقد سماهم الرسول بولس اعمدة « غلا ٢ : ٩ » والكنيسة المقدسة تسميهم هامات ومتقدمين وزعماء وما اشبه انما لا تميزاحداً منهم على بقية الرسل في الرتبة الرسولية

ومن بشارة لوقا يتضح ان المخلص صعد الى جبل ثابور ليصلي وبينما كان يصلي تغير منظر وجهه فاضاء كالشمس وصار لباسه ابيض لامعاً كالنور . ومن هنا تظهر اهمية الصلاة اذ سطع في الحال نور فائدتها . واذا موسى وايليا قد ظهرا في وسط ذلك المشهد العجيب الباهر بعد انتقالها من هذا العالم بقرون عديدة احدهما بالوفاة والثاني بصعوده حياً في مركبة نارية كانه الى السماء « راجع تذكار النبي ايليا » .

والسبب في ظهور هذين النبيين العظيمين هو ليشهدا ان يسوع المتجلي رب الاحياء والاموات وليشيرا ان الناموس الذي اعطي بموسى والانبياء الذين يمثلهم اعظمهم ايليا قد جازوا جميعاً بورود النعمة الجديدة مخلصنا يسوع المسيح وليحققا صلب الرب وآلامه وموته التي ذكرها يسوع لتلاميذه قبل تجليه فاستغربوها كما نص على ذلك لوقا « وكانا (موسى وايليا) يتكلمان عن خروجه الذي كان مزمعاً ان يتممه في اورشليم »

اما بطرس لمذهوله من ذلك المشهد البهي وخوفه مما كان مزمعاً ان

Pgs. 454+455 missing

فقد بزغت على الرسل اشعة السرور في حالة الذهول ولذلك هتف احدهم « بطرس » : حسن لنا ان نكون ههنا :

ايها المسيحيون ربما تستعد قلوبكم أنتهتف بشأن معاينى مجد ثابور حقاً انه حسن لهم ان يكونوا هناك فهم سعداء لانهم استطاعوا ان يكونوا هناك ولكن ماذا تقولون اذا قلت لكم ان الطريق لمشاهدة مجد ثابور لم تبتلعها اللجة ولا حجبها سور ولا نبت فيها شوك ولا نسيت او فقدت بل للان ايضاً ما يدل عليها الراغبين فيها . وما الذي اوجب البشير « لوقا » قبل تبيانه كيفية التجلي المجيد ان يستلفت نفسه وايانا الى الصلاة بقوله [وصعد الى جبل ليصلي] وان يكرر العبارة بقوله [وبينما كان يصلي] كانه لم يثق بحذق بعض قراء الانجيل وسامعيه او كانه خشي انهم لا يفقهون اهمية هذه الواقعة انما اراد ان يدلنا بالصلاة على الطريق المؤدية الى نور جبل ثابور و يرينا مفتاح الاسرار الروحية وقوة الاعلانات الالهية

فاذاً هل لصلاة قوة وتأثير هذا سؤال جوابه قريب لان الذوق السليم بوجه عام يجيب عنه باقناع فان جميع الناس من المسيحي المستنير بنور الايمان حتى الوثني الغارق في لجج العبادة الباطلة يقرون بوجوب الصلاة واقامتها وان اختلفت بينهم طرقها وانواعها

[ثم طفق السعيد الذكر فيلاريتوس يعدد فوائد الصلاة ونتائجها مستشهداً بصلاة ايليا النبي الذي كان قابل الآلام مثلنا حسب قول

يعقوب الرسول فان صلاته قد اغلقت السماء وفتحتها واقامت ميتاً من الاموات وانزلت ناراً من السماء فاحرقت الذبيحة والمذبح وصنعت اموراً من مثل هذه العجائب · وبصلاة كرنيليوس الوثني التي طأطأت له السماء وانزلت لمعونته القوات الالهية وخصوصاً بصلاة موسى التي ردت غضب الله حتى عدى عن الشر الذي قاله انه يحله بشعبه الى ان قال]

فروح الصلاة باتحاده مع روح الله ملأ نفس يسوع نوراً واذ لم ينحصر تدفق هذا النور في نفسه ثم فاض على جسده ولمع في وجهه واذ لم ينحصر هنا ايضاً اضاء على لباسه وغير لونه فامتدَّ من ثم على نفوس الرسل وانعكس في صراخ بطرس « حسن لنا ان ههنا » وانبسط ممتداً ايضاً الى العالم الداخلي وجذب من هناك موسى وايليا وبلغ احضان الآب السماوي وحرك محبته الى الشهادة الاحتفالية بالمحبوب « هذا هو ابني الحبيب »

فيالها عجيبة باهرة من الصلاة فانها بفعل واحد شملت السماء والارض واللاهوت ايضاً · ولا يقل احد ان مثل هذه الصلاة لا تعلق له بنا لانها صلاة الاله المتأنس · كلا فان ما كمل في المسيح ينبغي ان يكمل فينا ايضاً حسب قول الرسول « ليكن فيكم من الافكار والاخلاق ما هو في المسيح يسوع »

Pgs. 458+459 missing

الى بولس ان يعبر الى مكدونية فللحين سار توّاً حتى بلغ فلبي التي هي اول مدينة في ارض مكدونية وهناك عمد ليدية هي واهل بيتها واخرج الروح النجس من الجارية التي كانت تكسب مواليها اموالاً جزيلة . ولما راى اصحاب هذه الجارية ان رجاء مكسبهم هلك قبضوا على بولس وسيلا وسعوا بسجنهما فضربا بالعصي واثخنا بالجراح والقيا في السجن مقيدين .

الا ان ربهما الذي كانا يصليان اليه ويسبحانه عند نصف الليل قد انقذهما من سجنهما وقيودهما كما انقذ اخاهما بطرس حتى ان السجان آمن هو وذووه بالرب يسوع واعتمدوا جميعاً . وبعد ان خرجا من السجن دخلا بيت ليديا وعزيا الاخوة وانطلقا (اع ١٦)

وبعد ان قطعا امفوليس وابولونية وصلا الى تسالونيكية فبشرا وآمن بعض من سكانها وصارا الى بيرية فآمن كثير من اليهود ومن الامم . ثم ابحر بولس الى مدينة اثينا التي كانت منهمكة في عبادة الاصنام وبخطبه البليغة ومواعظه العسجدية قد هدى كثيرين من اهليها الى معرفة الاله الحقيقي منهم ديونيسيوس الاريوباغي قاضي القضاة الذي سامه بولس اسقفاً على تلك المدينة وفيما بعد توفي مستشهداً (اع ١٧)

ثم خرج بولس من اثينا وقدم كورنثوس حيث نزل في بيت اكيلا وزوجته برسكيلا صانعي الخيام فكان يشتغل معهما في هذه الصنعة ليتعيش

من عمل يديه ولم يكف عن الوعظ والتعليم والتبشير والانذار . ومن هنا يظهر انه كان يقضي اليوم بليله تقريباً مشتغلاً روحياً وجسدياً . ثم دخل بيت تيطس المتعبد لله جار مجمع اليهود فآمن كرسبس رئيس المجمع هو وكل اهل بيته وكثيرون من اهل كورنثوس . وفي ذلك الوقت ظهر الرب لبولس في الرؤيا يقويه ويشجعه (اع ١٨)

« وكان الله يصنع على يدي بولس قوات عظيمة حتى كان يؤخذ عن جسده مناديل ومآزر الى المرضى فتفارقهم الامراض وتخرج منهم الارواح الشريرة »

وفي تلك المدة حصل ذلك الاضطراب الشديد الذي اثاره ديمتريوس الصائغ (اع ١٩)

ولما سكن الاضطراب نحو سنة ٥٧ ودع بولس التلاميذ وذهب الى مكدونية فترواس حيث احيا اوتيكوس الفتى الذي سقط من كوة عالية الى اسفل وحمل ميتاً وبعد ان طاف اماكن شتى بلغ ميليتس فاستدعى اليه اساقفة افس وقسوسها والقى عليهم تلك العظة الدرية لرعاية كنيسة الله اقتناها بدمه (اع ٢٠)

ثم ابحر حتى وصل صور فعكا ومنها الى قيصرية حيث دخل بيت فيلبس احد السبعة الشمامسة ومن ثم صعد الى اورشليم فسلم على اسقفها يعقوب الرسول وعلى قسوسه وقص عليهم ما صنع الله بين الامم بخدمته

Pgs. 462+463 missing

ويصبوا الزيت المغلي على جراحها الاليمة · ففعلوا وقد كانت هذه المسكينة كسمكة تشوى على النار ولا يخفى انه من المستحيل ان يبقى الانسان بعد كل هذه التعذيبات حيًا الا بقوة سامية ونعني بها قوة الله التي عضدت أمة الرب وقوتها بملائكته فكانت تمجد الله وتسبحه غير مبالية بشيء ولا مضطربة لشيء ·

بالحقيقة ان الحنا عظيم وقدير عضد الفتية الثلاثة في العهد القديم ونجاهم من النار واما هنا فقد عضد الوف الالوف الثابتين بالايمان بابنه الذي تواضع وقبل ان يصير انسانًا من اجل خلاصنا · يسوع المسيح الاله الحي الصانع الايات العجيبة التي لا تعد ولا تحصى · ثم صلب على الصليب فاضطربت لالامه الارض وكسفت الشمس لكسوف شمس العدل وبموته مات الموت وبقيامته قام الانسان الساقط وبصعوده جذب افكارنا الى فوق فماذا يمنعنا بعد هذا عن محبة المسيح ؟ اجوع أم عطش أم عري أم اضطهاد أم قوات وعروش وسلاطين ؟

واما خريستينا فقد كانت تتصور امامها كوكب الصبح البهي بلمعانه وضيائه معتقدت ان الانسان يجب ان يكون كما قال السيد المسيح « هكذا فليضي نوركم امام الناس »

ثم ان اوربان اللئيم لم ينفك عن اضطهاد ابنته اذ لم يقف عند هذا الحد اذ امر ان يؤتى بالحطب ثانيةً ويوضع تحت الدولاب الملقاة عليه

خريستينا لتضرم النار اكثر من قبل وهكذ ذاقت هذه الفتاة من العذاب اشكالاً والواناً ولكن الملائكة كانت بقربها تشجعها وتخفف اوجاعها ولما لم يعلم هـذا الشرير ماذا يفعل اكثر امر ان تعاد الى السجن ليفكر في عذاب اشد واقوى . بعد هذا اصدر امره باغراق خريستينا في لجة البحر غير مفتكر بالعذابات المرة التي ذاقتها بل كان يكرر على الدوام : ان هـذه الخبيثة عارضتني خالفت امري انها لمستحقة اكثر من ذلك هي التي جلبت على نفسها هذا الويل :

وما اقبل الليل حتى اخذ خمسة من الجنود خريستينا وذهبوا بها الى البحر وبعـد ان وضعوها في الزورق وابتعدوا عن الشاطيء نحو العمق ربطوا عنقها بحجر كبير وطرحوها في البحر ومضوا فارتفعت الماء ولا يخفى ان ارتفاعها مسبب عن سقوط جسم ثقيل فيها . عند ذلك ظهر ملاك الرب لخريستينا وحل رباط الحجر من عنقها فسقط هـذا الى العمق واما خريستينا فقد عضدتها يـد قوية خفية فمشت على الماء كما كانت تمشي على اليابسة الى ان وصلت الى الشاطيء . بعد هذا ظهر لها السيد وخاطبها بكلمات كانت لها في الحق غبطة لا تفسر .

ثم رجعت الى البيت ودخلت على ابيها فلما رأها دهش من نجاتها من الغرق ومع هذا كله لم يقتنع ان اله المسيحيين اله عظيم بل نسب ذلك الى قوة سحرية ولهذا اثبت في ضلاله ودفعها ثالثة الى السجن ليأمر بقطع رأسها

Pgs. 466+467 missing

هوى الصنم ابوللون الذي كان بالقرب من ابيها فسقط الى الارض وقد تحطم تحطماً . فلما راى ديون ان قد افتضح اعتقاده بالالهة وقع مائتاً ... الا ان كثيرين آمنوا في ذلك اليوم حتى بلغ عددهم سبعة الاف وقد بقيت في السجن الى اليوم الذي بلغ فيه امرها مسامع يوليانوس الذي قام بعد ديون العدو الالد للديانة المسيحية وراس حفظة الوثنية وبحسب امره القيت خريستينا في الفرن وقد بقيت فيه خمسة ايام تسبح الله وتمجده وعوض ان يكون لها عذاباً شديداً كان لها عزاءً جميلاً اذ حفت بها الملائكة كالاسوار يرتلون معها تراتيل حية منعشة ليحفظ الرب هذه العذراء الطاهرة سليمة من نار الاضطهاد . ولما حضرت امام يوليانوس ورآها كما كانت تميز من الغيظ واستدعى حوايين وامرهما ان يطلقا الحيات عليها ففعلا غير ان الحيات لم تأتها باقل ضرر كما كان ينتظر من هجومها عليها ومما زاد الامر عجباً ودهشة هو ان خريستينا كانت واقفة متبسمة وقد امرت الحيات ان تنصرف دون تأذي احداً وكان كذلك . وبينما كانت في السجن اتت اليها سبع من النساء الشريفات فوجدنها تسبح الله ووجهها مملوء نعمة ومسرة فآمنّ بالمسيح وبعد ان ثبتتهن خريستينا في الايمان به قالت لهن لا تخفن من الاضطهاد بل افرحن لان به نربح المسيح يسوع ونحصل على اكليل الشهادة

وفي اليوم التالي أحضرت امام المجلس فاعترفت جهاراً بالايمان

يسوع المسيح فامر يوليانوس بعضاً من الجنود بقطع لسانها وبينما هم يفعلون ذلك سقطت نقطة من الدم في عين الآمر فعميت في الحال فصرخ اعطوني قوساً وسهماً ثم اطلق السهم فوقع في الجانب الايسر من جسم الشهيدة المربوطة بعمود ولم تفه بكلمة بل اصفرت تلك البقعة المصابة واما وجهها فكان يتلألأ بالنعمة حتى مجد الله جميع الحضور ولما راى هذا الوحش انها لم تتضرر اطلق سهماً اخر اصاب قلبها فوقعت مائتة . كلا لم تمت انما عبرت الى الحياة الابدية على جسر الاضطهاد والموت

وهكذا قادها كوكب الصبح الارضي الى الكوكب السماوي الذي لا يغيب ولا يغرب الذي تنظر اليه الان مبتهجت بعد تلك الآلام الاليمة متنعمة بالراحة الابدية والغبطة السماوية .

انتقال العذراء

يوم الثلاثا الواقع في ١٥ آب احتفلت كنيستنا المقدسة الجامعة الرسولية بتذكار انتقال سيدتنا مريم والدة الاله الدائمة البتولية والكلية القداسة من هذه الدنيا الزائلة الى السماء

اما انتقالها هذا المجيد السعيد فلم يرد ذكره في العهد الجديد لا في احدى البشائر ولا في كتاب اعمال الرسل ولا في احدى رسائلهم الا ان

التقليد الشريف يخبرنا انه لما حان الوقت الذي فيه سر ربنا يسوع المسيح الاله ان ينقل اليه والدته الفائقة الطاهرة ارسل اليها رئيس الملائكة جبرائيل قبل ذلك بثلاثة ايام اذ كانت تصلي على جبل الزيتون الذي كانت تذهب اليه غالباً لاجل الصلاة حيث صعد من هذا الجبل المقدس ابنها الحبيب الى السماوات بعد قيامته من بين الاموات . فلما اعلمها الملاك فرحت فرحاً عظيماً وشكرت لله هذه النعمة العظيمة . ثم اسرعت الى اورشليم واخبرت الرسول يوحنا الحبيب الذي كانت عائشة في بيته حسب وصية ابنها سيدنا يسوع المسيح اذ قال لها وهو على الصليب « هو ذا ابنك » وقال لتلميذه الحبيب يوحنا «هذه امك» ومن تلك الساعة اخذها التلميذ الى خاصته (يو ١٩ : ٢٦ و ٢٨)

ثم استدعت انسباءها ومعارفها واوصتهم ان يهبوا اثوابها بعد انتقالها الى ارملتين مسكينتين كانتا تخدمانها بمحبة ونشاط

وفي اليوم الثالث اختطفت الرسل سحب من اقاصي الارض حيث كانوا يبشرون و ينذرون واحضرتهم الى اورشليم . واذ رأتهم والدة الاله فرحت بهم واخبرتهم عن سبب جمعهم بغتة واوصتهم ان يدفنوها بعد رقادها في مغارة الجسمانية حيث دفن والداها الباران يواكيم وحنة ثم باركتهم وصلت من اجل سلامة العالم

ولما كانت الساعة الثالثة من اليوم الخامس العشر من شهر آب اشرق

بغتة في بيت والدة الاله نور عظيم سماوي وفي الحال ظهر سيدنا يسوع المسيح تحف به المراتب الملائكية ووقف امام والدته التي هتفت قائلة «تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي» ثم نظرت الى ابنها الحبيب وقالت له « هوذا قلبي مستعد فليكن لي قولك » حينئذ اسلمت نفسها الكلية القداسة في يدي ابنها والهها ربنا ومخلصنا يسوع المسيح فطفق جمهور الملائكة يسبحون الله وبدأ الحاضرون يسجدون لجسدها الشريف الطاهر وكان كثيرون من المصابين بامراض متنوعة فنالوا الشفاء جميعاً

اما الرسل الاطهار فقد رفعوا السرير الذي كان عليه جسد والدة الاله وساروا به الى الجثمانية باحتفال عظيم بمصابيح وشموع وبخور وهم يرتلون تراتيل التجنيز ويسبحون الله . وفيما هم سائرون عزم بعض الاشرار على منع سير الموكب فضربهم الله بالعمى وبقي الموكب سائراً ثم ان واحداً من الاشرار الارديا مد يديه بوقاحة الى ذلك السرير المقدس فناله في الحال العقاب الالهي الذي يستحقه اذ قطعت يداه الاثيمتان بضربة غير منظورة . ولما بلغوا قرية الجثمانية دفنوا ذلك الجسد الكلي الطهارة والقداسة بورع ووقار عظيمين

وفي اليوم الثالث اذ كان الرسل مجتمعين بالقرب من قبر والدة الاله ظهرت لهم هذه العذراء النقية بجسدها الطاهر ملتحفة بسحابة منيرة ومحفوفة بجمهور من الملائكة في الجو وقالت لهم : السلام عليكم : افرحوا

معي كل الايام · فذهل الرسل وهتفوا قائلين : يا والدة الاله الكلية القداسة اعيننا : ثم ذهبوا الى قبرها واذ لم يجدوا جسدها الشريف ايقنوا انها قامت من بين الاموات في اليوم الثالث نظير ابنها المسيح الاله وصعدت الى السماوات حيث تشفع فينا الى الابد

قوة القلب

قوة القلب أشد واقوى من كل دافعة في العالم بالنسبة الى حجمه

يدق القلب في الدقيقة الواحدة ٧٠ مرة وفي الساعة ٤٢٠٠ مرة · وفي اليوم مائة الف مرة · وفي ٧٠ سنة مليارين و٥٧٥ مليوناو ٤٤٠ الف مرة · وفي كل دقة يدفع مائـة غرام من الدم و٧ ألتار في الدقيقة و ٤٢٠ لتراً في الساعة و ١٥ طن دم في اليوم وكل ما في الجسم من الدم يبلغ ٨ لتراً فقط تمر كل دقيقتين او ثلاث دقائق حول القلب الذي يشتغل كل يوم بقوة يمكنك ان ترفع بها٦١،٤ طناً الى علو متر واحد

الانسانية البائسة

وانا بين عوامل الطبيعة الضاغطة انظر من نافذة غرفتي نظرة الألم لا الرهبة اذ ليست العاصفة بريحها القاصف ما يستوقف افكاري بل هناك شيء اهم يحرك ألمي ويفتح جرح قلبي .

امامي الآن وردة تركتها في المساء برعماً ونهضت صباحاً فوجدت ندى الصباح قد فتحها والان ارى الريح الهوجاء تضربها الى قاعدة البيت الحجرية فتكاد تقصفها والمطر يسقط عليها بقسوة فينثر اوراقها وعما قليل بعد عدة ثوان يقصف ساق الوردة الجميلة فتسقط الى الارض فتتمرغ بالوحول القذرة ويسقط فوقها مطر المصائب فتمرغها بوحول الشرور . كم من عين شاهدت كعيني ولكن لم تمتد الى تلك الوردة يد ولا حمتها من غضب الدهر ونقائص الانسان .

انا لا اقدر على مقاومة الطبيعة لان عقل الانسان لم يزل قاصراً عن كبح جماح غضبها فهل عواصف الدهر تقضي على معالجة تلك العيون الرائية كعيني فيما لو حركتها القلوب التي من ورائها الشعور

يتذمر الكثيرون من ان الباري جل وعلا انبت مع الورد شوكاً فما كان احرى بهم ان يحمدوه اذ انبت مع الشوك وردة

ودواليك يا سيدي القارئ حيث هذه سنة الطبيعة وحيث ان الناس بها يتنازعون البقاء فيدوسون الوردة الجميلة وقد عرفوا انها الانسانية وانها روح البقاء فتمسكوا باموالهم ونبذوها حتى انقطع عنها رجاؤها وذهبت عنها بهجتها يضنون عليها بمصة الوشل والركايا ملئ بماء حياتهم الوقتية

والانكى انهم يضنون حتى على اقاربهم وقد نسوا قول بيدبا الفيلسوف حيث قال ومن كان ذا مال و يبخل به على اهله وذويه فالمقبور احين

فتراهم يرمون باخيهم الى التهلكة فيذهب هذا ملتجئاً الى بعض الثوار ولا يلبث حتى يقتل في مساعي اخيه الذي لم يعرف معنى الانسانية

Pgs. 474+475 missing

المنكر عليهم اي بعد موت والدهم

فغب وفاة ابيهم الشيخ اسرعوا حالاً الى الصندوق المكين وفتحوه بطمع وشراهة ليقتسموا ما ضمنه من النقود على حسب ظنهم . لكن اباهم كان قد وهب المبلغ سراً لبيت الايتام ووضع في الصندوق عوضها قرميداً ملء الصندوق . فوجدوا على تلك الحجارة ورقة مكتوباً فيها

ان الله العادل يقلب الذهب حجارة للبنين الجاحدين جميل والدهم

من هنا وهناك

ذهبت احدى السيدات في لندن الى عالم شهير والقت عليه السؤال الآتي :

انك تدعي يا سيدي معرفة ما يخبئه لنا المستقبل . فهل يمكنك ان تقول لي متى تنتهي حياة الارض التي نعيش عليها فتدخل في عالم الفناء

ففكر الرجل ملياً واجاب :

بعد سبعين الف سنة يا سيدتي . لكنه عاد فصحح كلامه قائلاً :

لا . بعد سبعين الف وخمسمائة سنة ! فاجابته السيدة :

الفرق بسيط يا حضرة العالم . و باستطاعتي ان انام مطمئنة الآن

فهرسة السنة الثالثة

	صفحة
فاتحة السنة الثالثة	١ و ٢
علم السلوك	٣ — ٧
هل المسيحي يخشى الموت	٨ — ١٣
المال والاقتصاد	١٤ — ٢٣
مجموع حكم في الحسد	٢٣ و ٢٤
مجموع نصائح	٢٥ — ٢٧
قيامة الاجساد	٢٧ — ٣١
الحكمة العالمية	٣١
باب المباحث الروحية	٣٢ — ٣٧
شذرات وافكار	٣٨
اغرب فندق	٣٨ و ٣٩
امثال ادبية	٣٩ و ٤٠
العطلة	٤١ — ٤٤
في وجوب الصلاة	٤٤ — ٥٢

	صفحة
حيلة في البناء	٥٢
في مسحة الميرون المقدس	٥٣ — ٥٩
شاهد الحب الاخوي	٥٩ — ٦٤
شر البلاء	٦٥ — ٦٩
بالرفاه والبنين	٦٩
شذرات وافكار	٦٩ و ٧٠
مخاطر البلوغ الى سن الشبوبية	٧١ — ٧٣
محبة الوطن	٧٤ — ٧٦
حقيقة التمدن	٧٦ — ٧٩
وصية انكليزية	٨٠
الاسراف	٨١ — ٨٤
امبراطور النمسا والغسالة	٨٤
المحبة	٨٥ — ٨٨
اهم انحطاط الشرقيين الادبي	٨٩

Pgs. 478+479 missing

صفحة

من حكم العرب ٣٢٠
العقل ٣٢١
في الانفة ٣٢٥
السعادة وراحة الضمير ٣٢٧
مشهد الزوال ٣٤٣
سيرة الشهيد جاورجيوس واستشهاده
في مدينة عكا ٣٤٨
بحث في الحياة ٣٥٣
لمعة في الادب ٣٥٦
الفقر ٣٥٩
مجنون ذو شهادة ٣٦٧
اختراع مدهش ٣٦٧
الاصدقاء ٣٦٨
الكنيسة والمدرسة ٣٧٢
بشرى لعموم الخائطات والسيدات
بعكا ٣٧٣
بشارة العذرى ٣٧٤
من هو الحق ٣٧٩
العدل والوفاء ٣٨٣
كتاب مفتوح ٣٨٥
كوكب الصبح ٣٨٨ و ٤٢٨
و ٤٦٣

صفحة

العلم في المدرسة ٣٩٧
اصحيح ما ندعي ٤٠٢
هامتنا الرسل ٤٠٥
جدال القديس سلبسترس ٤١٣
المطبعة الوطنية في عكا ٤٢٢
ايليا الغيور ٤٢٣
وفاة وجيه ٤٣٤
العفة في تكريم الزواج ٤٣٥
تنبيه ٤٣٨
زمن الخطبة ٤٣٩
من هنا وهناك ٤٤٠
ختام السنة الثالثة ٤٤١
رجاء ٤٤٢
ازالة الشبهات ٤٤٣
عيد تجلي الرب ٤٥٠
بولس الرسول ٤٥٨
انتقال العذراء ٤٦٩
قوة القلب ٤٧٢
الانسانية البائسة ٤٧٣

